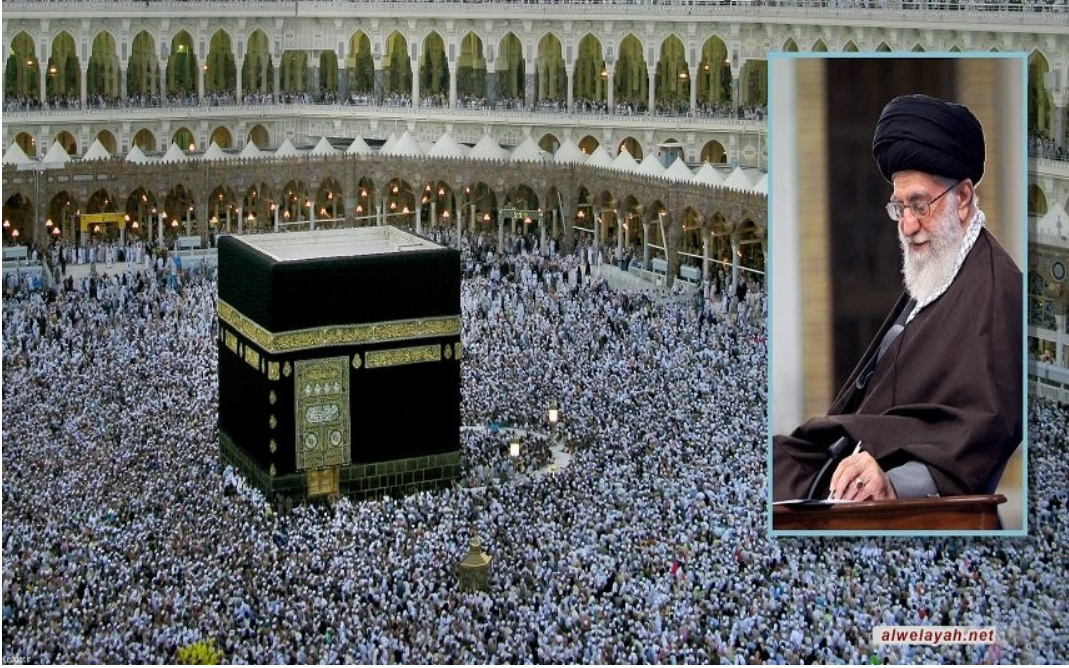


البراءة من الكيان الصهيوني وأمريكا يجب أن تتخطى موسم الحجّ إلى المسلمين جميعاً



شدد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (مد ظله العالی) في بيان هذا العام إلى حجاج بيت الله الحرام: يجب أن تستمر براءة هذا العام إلى ما بعد موسم الحج والميقات، في البلدان والمدن المأهولة بالمسلمين في جميع أنحاء العالم.

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير البرية، سيدنا محمد المصطفى وآله الطيبين، وصحبه المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنَّ النداء الإبراهيميَّ الرَّخيم، الذي يدعو على مدى العصور، وبأمرٍ من الله، جميعَ النَّاسِ إلى الكعبة في موسم الحجِّ، قد جذب هذا العام أيضًا قلوب جموعٍ من المسلمين حول العالم إلى معقل التوحيد والوحدة هذا، وأفضى إلى هذه الحشود الشعبيَّة العظيمة والمتنوّعة، مستعرضًا امتدادَ الإسلام البشريَّ وقوَّةَ عنصره المعنويِّ أمام العدوِّ والصّديق.

ومتى ما جرى النظر بعين التدبُّر إلى اجتماع الحجِّ العظيم ومناسكه المفصّلة، يبدُّت رباطة الجأش في المسلم، ويمنحه الطمأنينة، وينشر الرعب والرّهبة في العدو والمبغض.

ولا عجبَ إنَّ استهداف الأعداء والمتربّصون سوءًا بالأُمَّة الإسلاميَّة هذين الجانبين من فريضة الحج بهجمات التشويه والتشكيك، سواء عبر إبراز التباينات المذهبيَّة والسياسيَّة، أو من خلال تهميش الجوانب القدسيَّة والمعنوية.

يُقدِّم القرآن الحجَّ مظهرًا للعبوديَّة والذكور والخشوع، وتجسيدًا لكرامة البشر المتساوية وانتظام حياتهم الماديَّة والمعنوية، وتجلّيًا للبركة والهداية والسكينة الأخلاقيَّة والوفاق العملي بين الإخوة، ومشهدًا لبُغض الأعداء ومجاهتهم باقتدار.

إنَّ التدبُّر في الآيات المرتبطة بالحجِّ، والتمعُّن في أعمال هذه الفريضة، التي لا نظير لها، وفي مناسكها، يعرضان لنا، من خلال التركيبة العميقة للحج، هذه الأمورَ وأسرارًا ومكونات من قبيلها.

إنكم، أيها الإخوة والأخوات الحجاج، تقفون الآن في ساحة التدرّب على هذه الحقائق والتعاليم الساطعة. فلتؤدّونا منها فكركم وعملكم أكثر فأكثر، ولتعودوا إلى دياركم بهذه الهوية المصقولة والممزوجة بالمفاهيم السامية؛ هذه هي الهدية القيّمة والحقيقية لرحلة حجكم.

قضية البراءة، هذا العام، هي أبرز من أيّ زمنٍ مضى، ففجائع غزّة المنقطعة النظير في تاريخنا المعاصر، وعنجهية الكيان الصهيوني عديم الرحمة وهو مطهر القسوة والعُتوّ والآيل إلى الزوال والتأكيد، لم تدعّ مجالاً للتهاون والممالة لدى أيّ فرد أو حزب أو حكومة أو فرقة مسلمة. يجب أن تتواصل البراءة هذا العام بنحو يتخطّى موسم الحجّ وميقاته، إلى الدول والمدن التي يقطنها المسلمون في أرجاء العالم كلّها، وتتعدّى الحجّاج إلى كلّ فردٍ من الناس.

إنّ هذه البراءة من الكيان الصهيوني وداعميه، ولاسيّما الإدارة في الولايات المتحدة الأمريكية، ينبغي أن تتجلّى قوِّلاً وعملاً لدى الحكومات والشعوب، فتضيّق الخناق على الجالدين.

يجب، وبكلّ الطرق، مساندة المقاومة الفولاذية لفلسطين، ودعم أهالي غزّة الصابرين المظلومين، الذين دفعت عظمة صبرهم ومقاومتهم العالم إلى الإشادة بهم وتبجيلهم.

أسأل الله لهم نصراً تامّاً وعاجلاً، ولكم - أيها الحجّاج الكرام - حجّاً مقبولاً. ولْيَكُنْ دعاءُ بقيةِ الله (روحي فداه) المستجابُ سنداً لكم.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله

السيد علي الخامنئي

4 ذي الحجة 1445

11 حزيران / يونيو 2024